وحضنته أم أيمن بركة الحبشية وكان ورثها من أبيه فلما كبر أعتقها
وزوجها زيد بن حارثة وتوفي أبوه وهو حمل في بطن أمه وقيل وله
شهران وقيل سبعة وقيل مات أبوه وله ثمانية وعشرون شهرا وماتت
أمه وهو ابن أربع سنين وقيل ست وكفله جده عبد المطلب فلما بلغ ثمان
سنين وشهرين وعشرة أيام توفي عبد المطلب فوليه عمه أبو طالب
ولما بلغ اثني عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام خرج مع عمه أبي طالب إلى
الشام فلما بلغ بصرى رآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاءه وأخذ
بيده وقال هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين إنكم
حين أقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان
إلا لنبي وإنا نجده في كتبنا وقال لأبي طالب لئن قدمت به الشام ليقتلنه
اليهود فرده خوفا عليه منهم ثم خرج مرة ثانية إلى الشام مع ميسرة غلام
خديجة في تجارة لها قبل أن يتزوجها فلما قدم الشام نزل تحت شجرة
قريبا من صومعة راهب فقال الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط
إلا نبي وكان ميسرة يقول إذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان
يظلانه ولما رجع من سفره ذلك تزوج خديجة بنت خويلد وعمره
خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيام وقيل غير ذلك ولما بلغ خمسا
وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة ووضع الحجر الأسود بيده ولما بلغ
أربعين سنة ويوما بعثه الله بشيرا ونذيرا وأتاه جبريل عليه
السلام بغار حراء فقال اقرأ فقال ما أنا بقارئ قال صلى الله عليه وسلم فـ خذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ثم
فقال في الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم

Copyright © King Saud University